وصلوات وميامر وسير قديسين وادبيّات ترتقي الى ما وراء القرن العاشر . (سادساً) قطع في اللغة الكرجيّة لم تُقرأ بعد . (سابعاً) صحائف قبطيّة منقولة عن الكتب المقدّسة تاريخها القرن الحادي عشر . (ثامناً) عدّة مقاطيع سريانيّة من الترجمة البسيطة والطقوس . (تاسعاً) قطع عديدة يونانيّة من القرن السادس الى الثامن بينها اوراق دينيّة وادبيّة شتّى . من جملتها مزامير عربيّة كتبت بحرف يونانيّ سبق لنا وصفها مع اقوال من كتبة اليونان وشعرائهم . (عاشراً) صفائح من اللغة الآراميّة الفلسطينيّة منقولة من كتب العهد القديم ومن الاناجيل ومن رسائل القديس بولس بينها قطعة منسوبة لهُ ليس لها ثانٍ من شكلها

اسئلة واجوبة

س سأل مستفيد من اهل البلدة انّ القاعدة الايمانيّة عند النصارى انّ الآب والابن والروح القدس متساوون بالجوهر والازليّة والعلم وهلمّ جرًّا ولقد جاء في انجيل مرقس (١٣ : ٣٢) انّ الساعة لا يعلم بها احد ولا الابن الّا الآب . وجاء في يوحنّا (١٢ : ٤٤) انّ الذي يؤمن بيسوع ليس يؤمن بهِ بل بالذي ارسلهُ . وكذا جاء فيهِ (٥ : ١٩) انّ الابن لا يقدر ان يعمل شيئاً من تلقاءِ نفسهِ الّا ما ينظر الآب يعملهُ . وفيهِ (٧ : ١٧) انّ تعليمهُ ليس لهُ بل للذي ارسلهُ . وفيهِ (٧ : ٤٠) انهُ انسان كلّمهم بالحقّ الذي سمعهُ من الله . فكيف يثبت مع هذه الاقوال لاهوت المسيح وهو يصرّح انهُ مرسل يدعو الى الاله الواحد وانّ ليس لهُ من الأمر شيء وان الله يعلم ما لا يعلمهُ وانهُ انسان

لاهوت المسيح

ج نجيب على هذه الاسئلة عموماً بانّ هذه المشاكل تُحلّ على وجهِ مرضٍ ان اعتبرتَ (اولاً) انّ للمسيح طبيعتين الهيّة وبشرية فينسب تارةً للواحدة ما لا يصحّ في الاخرى . (ثانياً) انّ رسالة المسيح يجوز نسبتها للابن كاله وانسان معاً وهي لا تخلّ بشرف اللاهوت ان نُسبت للابن كاله لانّ الرسالة تكون ايضاً بين اشخاص متساوين بالسلطة . فهب ان ملكين يتّفقان على انّ احدهما يتوجّه الى عمل فيمكنهُ القول انّ الآخر ارسلهُ دون ان يكون في ذلك نقصٌ في رتبتهِ . (ثالثاً) انّ المسيح من حيث هو مُرسَل امكنهُ ان ينفي عن نفسهِ اموراً لا لكونهِ خالياً منها بل دلالةً على انّهُ ليس لها علاقة مع رسالتهِ وليس بمفوّض لتبليغها للبشر فمن هذا القبيل قولهُ بانّ الساعة لا يعلم بها احد ولا الابن . فالابن وان كان عالماً بالساعة الّا انهُ لم يُرسَل ليُعلم بها الناس . وذلك شأن السفير الذي وان علم بامر يمكنهُ ان يقول انهُ يجهلهُ اذ لم يُرسَل للتفاوض فيهِ . (رابعاً) انّ الابن مع كونهِ الهاً كالآب ليس هو المبدأ الاوّل بل هو منبثق منذ الازل من الآب كالشعاع المنبثق من الشمس منذ اوّل وجود الشمس . وعليهِ يمكنهُ ان ينسب للاب ما يفعلهُ وما ينطق بهِ وغايتهُ بذلك ان يدلّ البشر على مصدر سلطتهِ وعلمهِ ومعجزاتهِ لأنهُ اخذ كل ذلك من الآب كما اخذ اللاهوت منذ الأزل (راجع مقالة المشرق (٧ : ٣٤١) في لاهوت المسيح ل . ش